مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

فاعلية برنامج قائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية(*)

د/ عبد الرحمن زيد عبده الحبيشي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية جامعة صنعاء – اليمن
alhubaishi2007@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 6/4/2024 تاريخ قبوله للنشر 17/5/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

فاعلية برنامج قائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية

د/ عبد الرحمن زيد عبده الحبيشي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية جامعة صنعاء – اليمن

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التفكير المتشـــعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصـف الثامن الأســاسـي، وقد تحددت مجموعة البحث من تلاميذ الصـف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية، وقد اعتمد البحث قائمة بمهارات القراءة الإبداعية مكونة من (19) مهارة موزعة على أربعة محاور رئيسة، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، كما استخدم البحث اختبارًا لقياس هذه المهارات، واستخدم مقياسًا متدرجًا يسهم في تصحيح الاختبار، كما استخدم مقياس الاتجاهات نحو القراءة؛ لقياس اتجاهات التلاميذ نحوها، وتكون من (37) فقرة، وقد تمَّ ضبط هذه الأدوات والتحقق من صـدقها وثباتها، كما تمَّ إعداد البرنامج، ودليل المعلم لتنفيذه.

وتمَّ تطبيق البرنامج في الفصـل الدراسـي الثاني من العام الدراسـي 2022-2023م، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على اســـتراتيجيات التفكير المتشـــعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والاتجاهات نحو القراءة لدى مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية: التفكير المتشعب، القراءة الإبداعية، الاتجاهات نحو القراءة، تلاميذ الصف الثامن.

The Effectiveness of a Program Based on Divergent Thinking in Developing Creative Reading Skills and Attitudes Toward Reading among Eighth Grade Pupils in Yemen

Dr. Abdulrahman Zaid Abdo Al-Hubaishi
Assistant Professor of Curriculum & Instruction
Faculty of Education, Sana'a University – Yemen

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of the program based on divergent thinking in developing creative reading skills and the attitude Toward Reading among Eighth Grade Pupils in Yemen. The study group consisted of a group of Eighth Grade Pupils in Yemen from the academic year (2022-2023). The researcher used (19) creative reading skills distributed on four main domains: fluency, flexibility, originality, and enrichment with details. The researcher also used a test to measure these skills, by applying it before and after implementing the program. The researcher also used a scale consisted of (37) items to measure their attitude towards reading. The instruments validity and reliability have been verified. The main results indicated that a positive effect of the program based on divergent thinking strategies in developing creative reading skills and their attitude towards reading.

Keywords: Divergent Thinking, Creative Reading, Attitude Towards Reading, Eighth Grade Pupils.

مقدمة البحث:

تُعدُّ القراءة أهم الوسائل لتنمية العمليات العقلية لدى الإنسان في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة؛ فهي تعمل على تنمية إدراك العلاقات بين الأشياء، وإجراء الموازنات، وتوسيع الخبرات بما تقدمه من خبرات الآخرين، والاستفادة من التجارب المختلفة والبناء عليها لحل المشكلات الحياتية المختلفة، والقراءة بهذا المفهوم تتجاوز المفهوم الضيق لها، والذي كان متمثلًا في الاستيعاب الحرفي للمقروء، واستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية، إلى المفهوم الأوسع للقراءة بما فيه من الاستيعاب للمقروء ونقده وتحليله، وتقويمه، والتعمق فيه، وتوظيفه، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد أفكار وحلول متنوعة للمشكلات التي يثيرها.

كما أنَّ القراءة بأشكالها المختلفة من أهم الوسائل لتنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة؛ لارتباطها الوثيق به؛ كونها عملية عقلية مركبة، ولذلك اهتمت الأنظمة التربوية بالقراءة وتنمية مهاراتها المختلفة لدى المتعلمين، وحرص الكثير من الباحثين أن تكون القراءة موضوع اهتمامهم ودراساتهم.

وإذا كان ذلك في ميدان القراءة بشكل عام، فإنَّ القراءة الإبداعية كما أشار بسيوني (2015، 21-22) تأخذ مستوى أعلى في عملية القراءة لارتباطها بالتفكير الإبداعي من جهة، ومن جهة أخرى تعدُّ محصلة تطور مفهوم القراءة، حيث أصبحت القراءة أداة للإبداع والابتكار في عملية تكاملية تهدف للوصول بالقارئ إلى عمل استنتاجات، وحل بعض المشكلات العلمية والعملية.

ولقد غدت القراءة الإبداعية ضرورة عصرية يحتمها العصر الذي نعيشه، وتعقُّد الحياة، وتغيرها السريع والمتلاحق، والحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلات، والوفاء باحتياجات التنمية، وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدرًا للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكارًا متنوعة فريدة. (صلاح والمحبوب، 2003، 197)

وفي هذا يؤكد Kasem, Ismail & Elsayed (2020, 67-68) أنَّ مهارات القراءة الإبداعية تتطلب اهتمام المعنيين بالعملية التعليمية؛ كونها-القراءة الإبداعية- من أعلى العمليات العقلية، التي تختلف عن القراءة الحرفية والنقدية، ففيها يحاول القارئ توسيع فقرة قرأها إلى ما وراء الحدود والمألوف، وبصورة أعمق مما أرادها المؤلف، وفيها يتم بلورة الأفكار أو المشاعر في قالب إبداعي غير مألوف، وبذلك فإن القراءة الإبداعية تقود القارئ إلى الذهاب إلى ما وراء النص، مما يترتب على ذلك تنمية التفكير الذي يساعد القارئ على التعامل مع متغيرات الحياة المختلفة، وقادرًا على حل المشكلات بشكل إبداعي، كما تكمن أهمية القراءة الإبداعية كما يذكر VEN (2017, 2) في كونها تدمج التفكير التباعدي مع التفكير التقاربي التكاملي.

ورغم الأهمية الكبيرة للقراءة بشكل عام، والقراءة الإبداعية بشكل خاص، إلا أنَّنا في المدارس والمؤسسات التعليمية نلحظ قصورًا في تحقيق الهدف المرجو منها، فنجد قصورا في الفهم، وقصورًا في النقد والتحليل، وغير ذلك من مظاهر أو مؤشرات الضعف والقصور، كما أنَّ هذا النوع من القراءة ليس السائد بين القراء في مجتمعاتنا الآن، بل السائد هو النوع الذي يمكن تسميته بالقراءة المدرسية، وهو تربيتهم على قراءة الكتب المقررة وما يشبهها بحيث

يكون عقل القارئ أو التلميذ مجرد وعاء تحشر فيه المعلومات الجاهزة حشرًا، عن طريق وسيط نمطي هو المعلم؛ بغرض الاستعداد للاستجابة لمجموعة من الأسئلة، والتي تؤدي بالمتعلم في نهاية المطاف لأن يكون متلقيًا سلبيًا، لا مفكرًا مبدعًا.

وذلك ما أكدت عليه العديد من الدراسات ومنها: (أبو لبن، 2016، 25-26؛ الأحمدي 2012، 125؛ الكردي، 2011، 120؛ والغامدي، 2009، 209؛ حافظ، 2008، 157؛ عبد الوهاب، 2008، 96؛ الجرف، 2007، 666؛ ولافي، 2007، 1018؛ العليان، 2004، 31؛ السليمان، 2001، 4).

وفي ضوء ما ذكر يمكن القول إنَّ من أسباب ضعف القراءة بأنواعها ومنها القراءة الإبداعية؛ ضعف إدراك ماهية القراءة، والتوقف عند المفهوم الضيق لها في كونها إدراك سريع لما يسرده الكاتب، وقصور في اختيار الموضوعات القرائية المناسبة للمتعلمين في كافة المراحل التعليمية، وبما يتناسب مع خصائصهم النمائية، وضعف في تقديم البرامج المناسبة لأهميتها.

ولما للقراءة الإبداعية من أهمية كبيرة فقد أوصت العديد من الدراسات بالاهتمام بها وبتنمية مهاراتها، واستخدام البرامج والاستراتيجيات التي تمكن من إتقان مهاراتها ومن هذه الدراسات: (العنزي، 2021، 111؛ أبو لبن، 2016، 64؛ الشوابكة وعاشور، 2015، 84؛ الخليفي، 2007، 54؛ الحايك، 2005، 169)

والاهتمام بالقراءة الإبداعية في المراحل الدراسية المختلفة يجب أنْ يمتد ليتناول البرامج التي تعمل على تنميتها، وإثارة تفكير المتعلمين، وتحدي قدراتهم، مما يستلزم البحث عن برامج حديثة تعتمد على التفكير، ولعلَّ منها التفكير المتشعب.

فالتفكير المتشعب هو التفكير الذي يتميز بعملية التحرك بعيدًا في اتجاهات مختلفة مشعبًا الأفكار، لتشمل عددًا من الأوجه ذات العلاقة، وهذا النوع من التفكير يرتبط بالإبداع؛ كونه يولد أفكارًا وحلولًا جديدة، كما أنَّه يهدف إلى توليد العديد من الأفكار المختلفة عن موضوع معين خلال فترة قصيرة، ويشمل تجزئة الموضوع إلى مكوناته المختلفة من أجل التبصر بمختلف أوجه ذلك الموضوع. (السليتي، 2015، 239)

وقد ذكر غبسون Gibson et al (2009, 163) أنَّ الدراسات التجريبية للإبداع ركزت على أهمية التفكير المتشعب، لما له من مميزات، ومنها دعم توليد حلول جديدة لمشاكل غير محددة بدقة، كما أشار إلى أن الأفراد المبدعين يتميزون بالتفكير المتشعب، وأنهم يظهرون قدرات فائقة على تصور أفكار واستجابات جديدة، وأنهم يجمعون بينها بطرق أصيلة.

وثمة علاقة قوية بين التفكير المتشعب والقراءة الإبداعية، فالقراءة الإبداعية تتطلب مجموعة من القدرات والمهارات العقلية واللغوية المتداخلة التي تعتمد على تشعب تفكير القارئ؛ مما يجعله قادرًا على التوسع والبناء على ما في النص المقروء، وعدم الوقوف عنده، وإنتاج أفكار تتسم بالجدة والأصالة، وتوليد حلول للمشكلات التي يثيرها النص، وإبداع أجوبة للأسئلة التي ترد فيه، وتوليد التراكيب التي تكشف بوضوح عن الأفكار والخيالات والمعاني التي أثارها النص المقروء، وفي هذا يذكر المخزومي (2011، 228) أنَّه ومن خلال القراءة يقوم الفرد بالكثير من العمليات العقلية، كالتحليل، والفهم، والتعميم، والتجربة، والإدراك، والحكم، والاستنتاج، والربط.

وهناك العديد من الدراسات استخدمت التفكير المتشعب في المواد المختلفة، وبينت أهميتها وفاعليتها، وأوصت باستخدامها، ومن هذه الدراسات، (حسين، 2019، 114؛ البقمي، 2019، 426؛ خطاب، 2018، 291؛ سيفين، 2013، 226؛ كوسلاس وميجا Kousoulas & Mega, 2009؛ كوهين وهولينج Kuhen & Holling, 2009؛ آدم، 2008، 130-131)، وغيرها من الدراسات.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتفكير المتشعب وفي اللغة العربية والفهم القرائي تحديدًا جاءت دراسة الحربي (2015، 162) والتي ذكر فيها أنَّ التفكير المتشعب إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تستخدم في تحسين الفهم القرائي، وتساعد على تشعب تفكير المتعلم من خلال فتح مسارات جديدة للتفكير، كذلك دراسة عيسى (2017، 137) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط موجب بين الاتجاهات نحو القراءة والدافعية لها والتحصيل الدراسي، وكذلك وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات القرائي والتحصيل الدراسي عبر مراحل عمرية مختلفة، وأنَّ مفهوم الذات القرائي يتأثر بدافعية المتعلم للقراءة، وكذلك نوعية الموضوعات التي يقرؤونها. (النصار وسالم، 2006، 133)

الإحساس بمشكلة البحث:

تولَّد الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يأتي:

- ملاحظة الباحث من خلال عمله في التدريس -معلمًا وموجهًا- لضعف التلاميذ في مهارات القراءة الإبداعية، ما أدى إلى ضعف في الاستيعاب والفهم القرائي والتركيز والانتباه، وقصور في توليد الأفكار والمواقف، وإدراك النتائج والتوسع في ذلك، وضعف في إنتاج الأفكار غير المألوفة المتسمة بالجدة، وكذلك قصور في التنوع في الأفكار، وغير ذلك من مظاهر القصور في القراءة الإبداعية.
- نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود تقصير وضعف في الاهتمام بالقراءة الإبداعية وتنمية مهاراتها، ومن هذه الدراسات: (الضفيري، 2017، 213؛ الحسبان وأبو جاموس، 2017، 4؛ أبو لبن، 2016، 25؛ الشوابكة وعاشور، 2015، 9؛ بسيوني، 2015، 5؛ أبو سرحان، 2014، 5؛ محمد، 2004، 18).

مشكلة البحث:

تحدَّدت مشكلة البحث في ضعف مستوى التمكن من مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية عموما، ووجود قصور في تدريبهم على هذه المهارات، وحاجتهم إلى برامج تناسب قدراتهم، وتلبي حاجاتهم، وتزيد من دافعيتهم، وتنمي اتجاهاتهم نحوها، وبما يؤدي إلى إتقان مهاراتها؛ كونها تمثل مفتاحًا للانطلاق بهم في كافة المواد الدراسية، وتمكنهم من التغلب على المشكلات التي تواجههم في سائر شؤون حياتهم، وفي ضوء ما سبق تحدَّدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما صـــورة برنامج قائم على التفكير المتشـــعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟، ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؟
- ما أسس البرنامج القائم على التفكير المتشعب المستخدم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب في تنمية الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.
- تحديد أسـس البرنامج القائم على التفكير المتشـعب المسـتخدم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.
- معرفة فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.
- معرفة فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشـعب في تنمية الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصـف الثامن الأساسي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد من البحث الحالي:

- **المتعلمون:** من حيث تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسـبة لهم، وكذلك تنميتها لديهم من خلال اسـتخدام استراتيجيات تعتمد على التفكير، وهي في هذا البحث استراتيجيات التفكير المتشعب، وإمكانية استخدامها في سائر شؤون حياتهم.
- **القائمون على العملية التعليمية ومناهج اللغة العربية:** حيث يمكن أن يسـاعد مخططي المناهج في تضـمين بعض الاستراتيجيات التي تعتمد على التفكير، وكذلك تضمين مهارات القراءة الإبداعية في مناهج اللغة العربية، وتوفير أنموذج في مجال تعليم القراءة الإبداعية.
- **معلمو اللغة العربية:** بتزويدهم باسـتراتيجيات تدريس تنمي التفكير لدى المتعلمين، وتسـهم في التخطيط والتحسين لتدريس مهارات القراءة بشكل عام، والقراءة الإبداعية بشكل خاص.
- **الباحثون:** يفتح هذا البحث أمام باحثي تعليم اللغة العربية آفاقًا جديدة لتجريب استراتيجيات مماثلة في المراحل الأخرى، وفي المواد الأخرى.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

هو مجموعة من الموضوعات الدراسية –الإجبارية والاختيارية– تقدم لفئة معينة من الدراسين، بغية تحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة، مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع. (علي، 2011، 18)

التفكير المتشعب:

عرَّفه شحاتة والنجار (2003، 126) بأنَّه: القدرة على توليد بدائل منطقية أو معقولة من المعلومات المعطاة، وفيها يكون التركيز على التنوع والاختلاف والوفرة والندرة في النواتج والحلول.

ويمكن تعريفه في هذا البحث بأنَّه: نمط من أنماط التفكير يتم في عمليات عقلية في الخلايا العصبية للمخ، ويُستدل عليه من خلال ما يظهر لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مرونة التفكير، والطلاقة، ووجود استجابات إبداعية غير نمطية، وإيراد حلول مبتكرة للمشكلات التي يثيرها النص القرائي، ومن خلال التوسع في الأفكار الإبداعية وتعددها وتنوعها.

المهارة:

عُرِّفت بأنَّها السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل، والقدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة. (علي،2011، 38)

القراءة الإبداعية:

عُرِّفت القراءة الإبداعية بأنها: "عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم القارئ واستيعابه النص إلى التعمق فيه، والإضافة إليه من قبل القارئ، كالتنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول للمشكلة الموجودة في النص، وابتكار أفكار وعلاقات وإنتاجات أصيلة غير الواردة بالنص المقروء". (صلاح والمحبوب، 2003، 195)

ويمكن تعريفها بأنها: عملية عقلية تتجاوز حدود تعرف معاني الكلمات والفهم والاستيعاب للنص المقروء إلى التعمق فيه، وتوليد أفكار جديدة ومتنوعة، واكتشاف علاقات بين الأحداث والمواقف والحقائق التي وردت في النص، وإضافة تفاصيل تثري الخبرات المتوافرة في النص، وابتكار حلول غير مألوفة ومتنوعة للمشكلات أو المواقف التي يثيرها النص المقروء.

الاتجاه:

عرِّف الاتجاه بأنَّه موقف أو ميل راسخ نسبيًا سواءً أكان رأيًا أم اهتمامًا أم غرضًا يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة. (شحاتة والنجار، 2003، 16)

الاتجاه نحو القراءة:

هو استجابة انفعالية مكتسبة إيجابًا أو سلبًا نحو القراءة للاستمتاع أو القراءة للتحصيل الدراسي، ويظهر في وصف الفرد شعوره نحو القراءة بأنواعها المختلفة، فقد يكون سعيدًا أو مضطربًا، ويتحدد في البحث الحالي بأنَّه: مجموع درجات الطالب على مقياس الاتجاه نحو القراءة. (النصار وسالم، 2006، 137)

ويعرف الاتجاه نحو القراءة إجرائيًا: بأنه نزعات تدفع التلاميذ لاتخاذ موقف نحو القراءة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس الاتجاه المعتمد في البحث الحالي.

مجتمع البحث وعينته:

تلاميذ الصف الثامن الأساسي في محافظة مأرب، وتكونت عينة البحث من (13) تلميذا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، من مدرسة الفرسان، محافظة مأرب بالجمهورية اليمنية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: وتحددت في:

- بعض مهارات القراءة الإبداعية؛ كون هذه المهارات تتناسب مع قدرات تلاميذ الصف الثامن الأساسي، والتمكن من هذه المهارات يتضمن التمكن من مهارات القراءة الأخرى.
- بعض استراتيجيات التفكير المتشعب (استراتيجية التفكير الافتراضي – استراتيجية التفكير العكسي- استراتيجية التناظر – استراتيجية الأنظمة الرمزية)

الحدود البشرية:

- وتحددت في مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية؛ لأخذ آرائهم في أدوات البحث ومواده، والبرنامج القائم على التفكير المتشعب.
- مجموعة من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وهم من تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، ويطلق عليه في بعض الدول الصف (الثاني الإعدادي).

أدوات البحث ومواده:

- استبانة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.
- اختبار مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.
- مقياس الاتجاهات نحو القراءة.
- البرنامج القائم على التفكير المتشعب لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية.

خطوات البحث وإجراءاته:

تمثلت خطوات البحث وإجراءاته في القيام بالآتي:

1- تتبع الأبحاث والدراسات السابقة والكتابات المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية، ومناهجها، وطرائق تدريسها، وفي مجال القراءة الإبداعية، واستراتيجيات التفكير المتشعب، وعلم النفس، ومقاييس الاتجاهات، ولا سيما نحو القراءة، والرجوع إلى أهداف تعليم اللغة العربية عمومًا، والقراءة خصوصًا، والإفادة منها في: إعداد استبانة أولية بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، والمناسبة لقدراتهم، وإعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وتحديد أسس البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب المستخدم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية

لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وإعداد مقياس الاتجاهات نحو القراءة، بالإضافة إلى إعداد دليل المعلم لتطبيق استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية المناسبة والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

2- عرض استبانة مهارات القراءة الإبداعية المعدة، ومقياس الاتجاهات نحو القراءة على المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحيتهما، ومناسبتهما لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وصدقهما، وتمثيلهما للمجال الذي وضعتا من أجله.

3- التوصل إلى قائمة المهارات ومقياس الاتجاهات نحو القراءة في ضوء ملحوظات المحكمين والمعنيين بتعليم اللغة العربية، وإخراجهما في صورتها النهائية.

4- عرض اختبار مهارات القراءة الإبداعية، في صورته الأولية على المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية، ومجال المناهج وطرائق التدريس، ومجال التربية وعلم النفس والاختبارات، والتحقق من صدقه وثباته، وثبات مقياس الاتجاهات بتطبيقهما استطلاعيًا.

5- تعديل الاختبار والمقياس في ضوء ملحوظات المحكمين، وإعدادهما بصورتهما النهائية.

6- وضع أسس البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب المستخدم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وإعداد دروس البرنامج في ضوئها، وذلك من خلال وضع وتحديد مكوناته، وهي: الأهداف التعليمية للبرنامج، والمحتوى الدراسي المناسب لتحقيق الأهداف، واستراتيجيات التدريس والمتمثلة في بعض استراتيجيات التفكير المتشعب، والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، ووسائل التقويم.

7- إعداد الخطة الدراسية لتنفيذ البرنامج، وإعداد دليل المعلم لتوضيح كيفية السير في تنفيذ البرنامج خطوة بخطوة، عرض البرنامج ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين، وتعديلهما، وإعدادهما في الصورة النهائية.

8- تحديد مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

9- تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاهات نحو القراءة قبليًا على مجموعة البحث.

10- تصحيح الاختبار والمقياس، وتجميع النتائج.

11- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث وفقاً للخطة الزمنية المعدَّة لهذا الغرض.

12- تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاهات نحو القراءة بعديًا على عينة البحث بعد تطبيق البرنامج.

13- تصحيح الاختبار البعدي ومقياس الاتجاهات، ومعالجة النتائج إحصائيًا.

14- تحليل النتائج، ومقارنة نتائج الاختبار والمقياس القبلي والبعدي.

15- تفسير النتائج ومناقشتها.

16- الخروج بتوصيات البحث ومقترحاته.

المحور الأول– القراءة الإبداعية:

مفهوم القراءة الإبداعية:

عرَّفها زغاري (2011، 12) بأنها: عملية عقلية نشـطة تقوم على تفاعل التلاميذ مع الموضـوعات القرائية والتعمق فيها، واسـتثمارهم للمعارف والخبرات الجديدة؛ للتوصـل إلى اسـتنتاجات متعددة، وتكوين علاقات متشابكة، وأفكار تتسم بالجدة، والأصالة، والمرونة، واستخدام تلك الأفكار في أنشطة أخرى جديدة، وتقاس هذه المهارات وفق معايير محددة.

أهمية القراءة الإبداعية:

للقراءة الإبداعية أهمية كبيرة في بناء شـخصـية القارئ بشـكل عام، ولا غنى عنها للمتعلم، فهي تفتح للمتعلم آفاقًا من البناء على ما وراء المفهوم القرائي، وتعمل على توسـيع مداركه، وتسـهم في تكوين الشـخصـية المتزنة له، وتعزز ثقته بنفسه، إضافة إلى أنّ القارئ يشعر من خلالها بأنَّه ذو قدرات وتأثير، وتولد لديه الإحساس بالذات، ومن جوانب هذه الأهمية أنها: (Yasemin, 2020, 200؛ الحسـبان، 2017، 30؛ الرواحية، 2017، 26؛ محمد، 2015، 415-416)

- تؤدي إلى اكتشاف المعرفة والاتصال بما أنتجه العقل البشري.
- تسهم في تكوين شخصية الفرد ونجاحه في الدراسة والحياة، وتغرس الثقة في النفس.
- تساعد القارئ على التعمق في النص المقروء، وفهم تفاصيله.
- تساعد القارئ على الوصول إلى استنتاجات واقعية.
- تساعد على توليد أفكار جديدة، واقتراح حلول متنوعة.
- تقوم على ملاحظة ما هو غير مرئي في النص، وإعادة تشكيله وبنائه، وتنشيط الإدراك والفهم والتساؤل.
- تنمي قدرة القارئ على التوقع وإبداء الآراء الشخصية حول النص.
- تزيد من دافعية القارئ للقراءة، والتفاعل بينه وبين المقروء.
- تؤدي إلى تفاعل القارئ مع النص بطريقة تجعله ينظم الأفكار ويعيد صياغتها بطرق مختلفة وبناءة.
- تعمل على إعادة بناء النص بدلاً من التعلم أو حفظ المحتوى.

وفي رأي الباحث فإنَّ أهمية القراءة الإبداعية إلى جانب ما ذكر تكمن أيضًـا في أنَّها: تلعب دورًا في نجاح الفرد في حياته العلمية والعملية، وتؤدي إلى شعوره بذاته وثقته بنفسه، وتكوين شخصيته، وتمكنه من الربط بين خبراته ومعارفه السابقة وبين ما يجده في النصوص المقروءة، والبناء على ذلك لتكوين ارتباطات وعلاقات جديدة.

مهارات القراءة الإبداعية:

للقراءة الإبداعية الكثير من المهارات، ويندرج في إطار كل مهارة رئيسة العديد من المهارات الفرعية أو ما يمكن أنْ يطلق عليها المؤشـرات، ومن أهمها: (Kasem, Ismail1, Elsayed, 2020, 71؛ بعيرات، 2019، 14-15؛ الرواحية، 2017، 24-25؛ الحسـبان وأبو جاموس، 2017، 31-32؛ الشـوابكة وعاشـور،

2015، 22-23، محمد، 2015، 416-417؛ الخليفي والحداد، 2007، 18-19؛ طعيمة والشـــعيبي، 2006، 123-127؛ صلاح والمحبوب، 2003، 197-198)

أولًا- مهارة الطلاقة:

وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من البدائل، والمرادفات، والأفكار، في موضوع معين بسرعة وسهولة ويسر، ومن المؤشـــرات التي تندرج في إطار هذه المهارة: إضـــافة أفكار جديدة مرتبطة بمواقف وردت في النص المقروء، وإعطاء مرادفات للكلمات في النص المقروء، وتوضـيح العلاقات والروابط بين الأفكار الرئيســة والفرعية في النص المقروء، وتقديم أدلة وقرائن منطقية حول النص المقروء، واقتراح نهايات محتملة لنص مقروء، وإدراك العناصر المفقودة في النص.

ثانيًا- مهارة المرونة:

ويقصد بها الجانب النوعي للإبداع، وتشير إلى تنوع الأفكار أو اختلافها، وتغيير التصور الذهني بناء على تغير الموقف الذي يتعرض له القارئ المبدع، ومن أهم ما يندرج في إطار هذه المهارة ما يأتي: اقتراح عناوين بديلة مناسبة للمقروء، وتعدد الأفكار وتنوعها حول موضـــوع محدد في النص المقروء، وإعطاء تفســـيرات منطقية للأحداث والظواهر في النص المقروء، واســـتنتاج دلالات متنوعة حول النص المقروء، وإعادة صـــياغة النص المقروء بتغيير مسارات الأحداث، وتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة.

ثالثًا- مهارة الأصالة:

وتعني الجدة والتفرد في الأفكار، كأن يأتي المتعلم بأفكار جديدة لم يسبق إليها غيره، وتختلف عمَّا يقدمها غيره من أقرانه، ومن مؤشـــرات هذه المهارة: اقتراح عناوين متفردة للنص المقروء أو جزء منه، واقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة أو موقف ما يتضمنه النص المقروء، ابتكار نهايات غير مألوفة للنص، وتوليد أفكار جديدة تتسم بالأصالة لمواقف افتراضية، وصياغة صور جمالية جديدة بناء على ما يقدمه النص، وإنشاء أو صياغة سياقات لغوية جديدة أو جمل تتسم بالتنوع والجدة.

رابعًا- مهارة الإثراء بالتفاصيل:

وتعني القدرة على إضـافة أجزاء وأفكار مختلفة بشـكل متناسـق ومتقن، بناءً على المعلومات المتاحة، والوصـول إلى افتراضات تكميلية تؤدي إلى تنمية جديدة للنص المقروء، وتشكل نسقًا فكريًا معينًا ليصبح أكثر تفصيلًا، ومن مؤشرات هذه المهارة: إضافة تفاصيل جديدة تكون امتدادًا لما ورد في النص وتساهم في تجويده، واقتراح نهايات أو بدايات أخرى للأحداث في النص المقروء، واقتراح مجموعة من الحلول لمشـــكلات وردت في النص المقروء، وتقديم تفسيرات محتملة لما يرد في النص المقروء، وإضافة أفكار تسهم في بناء النص المقروء.

الاتجاه نحو القراءة:

يمثل موضوع الاتجاهات نحو القراءة محورًا أساسيًا في عملية القراءة من جهة، وفي خلق الدافعية للقراءة والرغبة فيها من جهة أخرى، وإنَّ أبرز مؤشـــر على أهمية الاتجاهات نحو القراءة هو ذلك الذي يربط بين تعلم القراءة

والاتجاه نحوها؛ فإذا كان ضعف القدرة القرائية يؤدي إلى اتجاهات سلبية نحوها، فإنَّ وجود تلك الاتجاهات هو أيضًا سبب في فشل التلميذ أو تأخره في تعلم القراءة، إضافة إلى ذلك، فإنَّ الاتجاه الإيجابي نحو القراءة هو أفضل وسيلة لإشباع دافع الاستطلاع الذي هو من الدوافع الفطرية لدى الإنسان؛ إذ يدفعه إلى البحث في بيئته وإعداد نفسه للحياة فيها، وعلى ذلك فوجود الاتجاه نحو القراءة هو سبب مباشر في التعلم المثمر، وأنَّ فقدانه أو ضعفه يؤدي إلى فشل التعلم، وعدم النضج القرائي. (النصار وسالم، 2006، 143)

ويتصف الفرد ذو الاتجاه الإيجابي نحو القراءة بأنه ذو شغف بالقراءة، ومتمكن من مهاراتها المختلفة، كما يتصف بالتحدي والمثابرة والتعاون مع الآخرين، ولديه حب الاستطلاع عن كل جديد، والمشاركة في الأنشطة والبرامج القرائية المختلفة، والقدرة على التعبير أمام الآخرين، وإبداء الرأي.

ويمكن القول إنَّ الاتجاه نحو القراءة يتضح من خلال مشاركة التلاميذ بانتظام في برامج القراءة المختلفة، وكذلك في حصص القراءة، والتفاعل معها، ليس من أجل النجاح فقط، أو الخوف من المعلم، أو رغبة في زيادة درجات التحصيل، ولكن للاستمتاع الذي يشعر به التلميذ، والرغبة في الاطلاع والبحث، ومعرفة كل جديد، وتوسيع مجال الثقافة المعرفية بكافة أنواعها لديه.

ويمكن القول فإنَّ من العوامل التي تؤدي إلى تضاؤل اتجاه التلاميذ وانحساره نحو القراءة ضعف مواكبتها لروح العصر ومستجداته، واستخدام طرق تقليدية في تدريسها، بحيث يوجه التلاميذ إلى قراءة النص قراءة صامتة أو جهرية قراءة آلية، ومن ثم يسألهم مجموعة من الأسئلة التي تقيس الجانب المعرفي في النص القرائي، وبالتالي فإنه يكون بهذا قد تجاهل مهارات القراءة بكافة أنواعها، وعمل على تحجيم الهدف من القراءة، المتمثل في تحقيق الفهم القرائي لدى التلاميذ والمتعلمين عمومًا، وتنمية قدراتهم على الاستنباط والنقد والإبداع والتوسع فيما وراء النص، وتنمية القدرة على السرعة في القراءة، وغير ذلك مما يدفع التلاميذ إلى المشاركة في الأنشطة القرائية بشغف ورغبة وإقبال، ذلك كله مما يشعر معه التلاميذ والمتعلمون عمومًا بالملل والسأم، ويؤدي بهم إلى النفور من أنشطة القراءة وحصصها.

وعليه فإنَّه يجب على القائمين على العملية التعليمية –والمعلمون منهم– توجيه الاهتمام إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية، وهو ما من شأنه زيادة الدافعية للقراءة، وبدوره يؤدي إلى التمكن من مهاراتها المختلفة، وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

المحور الثاني–التفكير المتشعب:

ماهية التفكير المتشعب:

إنَّ فكرة التفكير المتشعب حسب موسوعة (Gale) لعلم النفس طورت من قبل عالم النفس جيلفورد J.P.Guilford الذي يرى أنَّ التفكير المتشعب مكون أساسي للإبداع، ويربطه بأربعة خصائص رئيسة، وهي: الطلاقة (القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول لمشكلة ما وبسرعة)، والمرونة (القدرة على التفكير بعدد من الطرق لتناول مشكلة وبنفس الوقت)، والأصالة (الميل لإنتاج أفكار مختلفة عن تلك التي يتوصل إليها أغلب الناس)، والتوسع (القدرة على التفكير بالتفاصيل لفكرة ما والقيام بها). (السليتي، 2015، 239)

وفي هذا الإطار ذكر عيسى (2017، 19) أنَّ التفكير المتشعب -تحديدًا- استند على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ الذي اهتم بصورة أساسية بالعقل والدماغ والتربية، أي بآلية عمل العقل (عملية التفكير ذاتها) مع الدماغ (العضو القائم بعملية التفكير) وانعكاس ذلك على التربية.

مفهوم التفكير المتشعب:

عَرَّفته عبدالعظيم (2009، 71) بأنَّه: ذلك النمط من التفكر الذي يقوم على حدوث اتصالات بين الخلايا العصبية في المخ؛ مما يمكِّن من انطلاق التفكير في اتجاهات متعددة، ويزيد مهارات الفرد في إصدار الاستجابات الإبداعية، كما يؤدي إلى الارتقاء بإمكانيات العقل البشري عند معالجته للموضوعات المختلفة.

وعرَّفه الجبلاوي وصهلولي (2016، 540) بأنه: "عمليات عقلية تساعد التلميذ على الانطلاق في اتجاهات متشعبة ومتعددة ومتنوعة، ويستدل عليه عن طريق تعدد الرؤى المختلفة، وإنتاج أكثر من حل للأحداث والمشكلات المطروحة"

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أنّ التفكير المتشعب: نمط من أنماط التفكير الذي تتم فيه عمليات عقلية تسمح للمتعلم بالانطلاق في ثنايا النص المقروء وفي اتجاهات متعددة، تؤدي إلى إدراك علاقات وأفكار جديدة، وإنتاج حلول متنوعة وأصيلة لمشكلات يثيرها النص المقروء، وحدوث استجابات إبداعية غير نمطية، وإعادة تصنيفها، والبناء عليها.

أهمية التفكير المتشعب:

للتفكير المتشعب أهمية كبيرة في تحفيز الفكر، وقد ذكر العديد من المهتمين بعض جوانب هذه الأهمية، ومنها: (البقمي، 2019، 409؛ خطاب، 2018، 240؛ عيسى، 2017، 21-23؛ ألفرنك Alfrink ,2007؛ هيرمان Herrmann, 2002, 2)

- استثمار الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير لديهم.
- إدارة عملية التعلم بفاعلية من خلال تعرُّف طبيعة المتعلمين.
- تنمية القدرة على طرح الحلول الابتكارية للمشكلات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين من خلال حل المشكلات، والعمل في المشروعات.
- زيادة إيجابية المتعلمين، من خلال تحفيزهم للتفكير في اتجاهات مختلفة، وفتح مسارات جديدة للتفكير والإبداع.
- يعمل على إثارة تفكير التلاميذ وتحفيزه في اتجاهات مختلفة، وتهيئة بيئة تعليمية مناسبة.
- يسهم في رفع كفاءة العقل البشري؛ كونه يقوم على إحداث تشعب في خلايا الأعصاب.
- تحفيز عمل الدماغ وإحداث تشعبات بين الخلايا العصبية.
- يساعد على حدوث اتصالات جديدة ومتعددة بين الخلايا العصبية للعقل البشري.

استراتيجيات التفكير المتشعب:

هناك عدد من الاستراتيجيات التي تسهم في تشعب التفكير وتحفيزه، وتساعد في فتح مسارات جديدة للتفكير، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات: (حسين، 2019، 93-94؛ خطاب، 2018، 241-243؛

عيســـى، 2017، 29-33؛ أبو زيـد، 2014، 115-118؛ زنقور، 2013، 50-53؛ عبـدالعظيم، 2009، 73-76؛ آدم، 2008، 99-103)

أ- استراتيجية التفكير الافتراضي:

تقوم هذه الاســـتراتيجية في جوهرها على طرح المعلم للعديد من الأســـئلة الافتراضـــية على التلاميذ، تدفعهم للتفكير في اتجاهات متعددة ومتنوعة، بحيث تكون هذه الأســـئلة حافزًا نحو التفكير في الأحداث والنتائج المترتبة عليها، واكتشاف علاقات جديدة.

وفي القراءة يتم توظيف إجابات التلاميذ لتوضيح الأحداث في النص القرائي لاستيعابها وإدراكها بشكل جيد، واســـتنتاج أســـباب الأحداث ونتائجها، وابتكار علاقات افتراضـــية جديدة بين الأحداث المختلفة، وتوليد أفكار واستنتاجات متنوعة، تسـهم في تكوين موضـوعات افتراضية جديدة تحتوي أحداث وعلاقات جديدة، ومن أمثلة الأســـئلة التي تثار في هذه الاســـتراتيجية: ماذا يحدث إذا ....؟، وما ردة فعلك إذا ....؟، وماذا تفعل لو ....؟، وما النتائج التي يمكن أنْ تترتب إذا حدث....؟، ومارد فعلك إذا حدث...؟، وكيف تتصـــرف إذا حدث ما لم تتوقعه نحو...؟

وغيرها من الأسئلة الافتراضية التي تعتمد على تشعب التفكير، وتوليد أفكار ونتائج متنوعة ومبتكرة.

ب- استراتيجيات التفكير العكسي:

تعتمد هذه الاســـتراتيجية على توجيه المتعلم للبدء من النهاية، أو عكس الواقع الموجود، أي يفترض عكس الواقع الموجود، وقلب الأفكار أو الحقائق في النص المقروء، أو الخروج عن المألوف أي بالنظر إلى الموقف أو الحدث بصـــورة معكوســـة، حيث تعمق رؤية المتعلمين للأحداث والمواقف والتفكير فيما ورائها، وبذلك ينتقل من المعرفة المكتســـبة إلى التفكير فيما وراء هذه المعرفة وبالتالي يعطي رؤية جديدة، ومن الأســـئلة التي يمكن أن تثار في هذه الاستراتيجية:

- لو عكسنا صفات شخصية معينة في القصة أو النص المقروء، هل ستتغير النهاية؟
- لو حدث الموقف بشكل عكسي، ماذا يمكن أن يحدث تبعًا لذلك؟
- لو تولى الصغار إدارة شؤون الأسرة بدلًا من الأب والأم...ماذا سيحدث؟
- لو كنت أنت كاتب النص المقروء... فكيف كنت ستنهيه؟

ومثل هذا النوع من التفكير يســـاعد التلاميذ على إدراك العلاقات المســـتمرة بين الأحداث والمواقف، وينمي قدرتهم على النظرة الشـمولية الكلية له من خلال رؤية أكثر عمقاً للموقف بحيث لو تغير شيء معين في الحدث أو الموقف الموجود في النص القرائي سواء تصرف مختلف، أو تغير صفات شخصية، أو وضع شخصية أخرى، فإن التلميذ يدرك التغيرات الحادثة في الموقف بأكمله تبعاً هذا التغير.

ج- استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة:

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة بشكل مخالف في مواقف التعلم كرسم خرائط أو خطوط أو صياغة معادلة توضح العلاقة بين المواقف والأحداث، حيث إن قدرة التلميذ على استخدام الأنظمة

الرمزية المختلفة للتعبير عن الموقف يدل على استيعابه لعناصر الموقف، وإدراك العلاقات بين أجزائه، والتعبير عنها بأسلوبه، وهذا يعني تجاوز النظرة الضيقة إلى نظرة أكثر اتساعاً للمعرفة المتكاملة في نظام متكامل بين العناصر تربطها علاقات واضحة.

ويمكن توظيف هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية بأنْ يطلب من التلميذ ما يأتي:

- التعبير عن العلاقة بين أحداث قصة أو وصف شيء ما باستخدام الخطوط والرموز.
- رسم خريطة أو خطوط تعبر عن تسلسل الأحداث والمواقف.
- رسم ما تم تعلمه أو فهمه من الدرس.
- وضع أحداث القصة في صورة معادلة واستنتاج الناتج.

د- استراتيجية التناظر:

تقوم هذه الاستراتيجية على إعمال العقل وتوضيح العلاقات بين الأشياء لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف فيما بينها، فهي تعمل على تنشيط القدرات الذهنية وإعمال العقل لتوضيح العلاقات بين العناصر والأشياء، ومثل هذا التفكير يتطلب إبداعًا عاليًا؛ لأنَّ الإجابة دائماً تتطلب رؤية جديدة بين العناصر، فعلمية البحث عن التناظر أو التشابه بين أشياء تبدو مختلفة؛ من شأنها دفع العقل لإجراء اتصالات جديدة بين جملة المعلومات التي تم استيعابها.

ومن أمثلة الأسئلة التي يمكن طرحها في هذه الاستراتيجية:

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين مواقف أو تصرفات أو شخصيات وردت في النص المقروء؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين آراء وردت في النص مع آراء أو مواقف أخرى وردت في سياقات أو نصوص أخرى؟
- كيف تتشابه وتختلف وجه نظرك حيال موضوع أو موقف ما مع رأي آخر؟ برر رأيك.

هـ- استراتيجية تحليل وجهة النظر:

تساعد هذه الاستراتيجية المتعلم على التفكير في آرائه ومعتقداته، وتشجعه على التعبير عن وجهة نظره إزاء المواقف المختلفة، وكذلك الأفكار والمبادئ والقيم والمعتقدات والآراء التي يؤمن بها في مختلف المواقف، كما أنَّ هذه الاستراتيجية تعتمد على تحليل المتعلم لوجهة نظره، وبالتالي تتاح له الفرصة لمزيد من تعميق التفكير فيها، والتأمل في مدى صحتها ومدى مناسبتها للموقف أو لحل مشكلة من المشكلات، وبتحليل وجهة النظر هذه قد ينتج عنه تدعيمها وقبولها (إذا كانت مناسبة وصحيحة)، أو تعديلها (إذا لزم الأمر)، أو رفضها (إذا كانت غير مناسبة وغير صحيحة).

ومن الأسئلة التي يمكن أن تستخدم في هذا الصدد:

- ما وجهة نظرك تجاه الموضوع؟ هل أنت معارض أم مؤيد؟ ولماذا؟
- لو كنت مكان هذه الشخصية كيف ستتصرف؟ ولماذا؟
- هل كان موقف الشخصية في النص المقروء سليمًا؟ ولماذا؟، وفسر رأيك.

- هل كانت الآراء الوارد في النص منطقية؟ ولماذا؟ ادعم وجهة نظرك بالأدلة.
- برر أسباب رفضك لموقف ما. وهل ترفضه كلياً أم جزئياً؟ ولماذا؟ وضح بأمثلة.
- كيف ترى الأمر حيال هذا الموضوع؟ وكيف تتوقع تغير الأحداث؟
- لماذا تعترض على وجهة نظر زميلك تجاه هذا الموضوع؟ وكيف ترى الأمور من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

القراءة الإبداعية والتفكير المتشعب:

من خلال التعمق في ماهية التفكير المتشعب، يتضح وجود علاقة بين ماهية القراءة الإبداعية والتفكير المتشعب، فإذا كان جوهر التفكير المتشعب يتمثل في إتاحة الفرصة وتمكين المتعلم من التفكير في اتجاهات متعددة، وأنْ يترك له المجال للتوسع والذهاب بعيدًا عن قيود التفكير، فهو ما يناسب ماهية القراءة الإبداعية، التي تتطلب من المتعلم الإتيان بما هو جديد وغير مألوف، والبناء على ما هو ظاهر للوصول إلى ما وراء ذلك، وإضافة تفصيلات وأفكار متعددة، وبما يتجاوز حدود المفاهيم الظاهرة في النص المقروء.

وفي نظر الباحث فإنَّ هذه العلاقة ستجعل من استراتيجيات التفكير المتشعب أكثر جدوى وفاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وتنمية الدافعية للقراءة بشكل عام لدى المتعلمين.

بناء أدوات البحث ومواده وإجراءات تطبيقها:

أ- إعداد استبانة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.

هدف إعداد استبانة مهارات القراءة الإبداعية إلى التوصل إلى المهارات التي ينبغي على تلاميذ الصف الثامن الأساسي التمكن منها، واعتمد البحث في تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي على مصادر عديدة، منها: (Kasem, Ismail1, Elsayed, 2020, 71؛ بعيرات، 2019، 14-15؛ الرواحية، 2017، 24-25؛ الحسبان وأبو جاموس، 2017، 31-32؛ الشوابكة وعاشور، 2015، 22-23؛ محمد، 2015، 416-417؛ الخليفي والحداد، 2007، 18-19؛ طعيمة والشعيبي، 2006، 123-127؛ صلاح والمحبوب، 2003، 197-198)

وتكونت استبانة المهارات في صورتها الأولية من أربعة محاور رئيسة، تمثل محاور مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل)، ويندرج تحت كل محور رئيس مجموعة من المهارات الفرعية، وبلغ عدد المهارات في صورتها الأولية (24) مهارة.

وتم عرض استبانة المهارات على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، حيث بلغ عددهم (8) محكمين، وقد تم تحديد معيار حصول المهارة على نسبة (80%) فأكثر من موافقة المحكمين عليها.

وبعد تحليل جدول الوزن النسبي لمهارات القراءة الإبداعية؛ تمَّ القيام بحذف بعض المهارات وفقًا للمعيار السابق، وتعديل صياغة بعض المهارات، وتم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الإبداعية في صورتها النهائية، والتي تضمنت (19) مهارة موزعة على أربعة محاور رئيسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1) محاور مهارات القراءة الإبداعية وعدد المهارات في إطار كل محور

م	المحور	عدد المهارات الاجتماعية في إطار كل بعد
1	الطلاقة	عدد (5) مهارات
2	المرونة	عدد (5) مهارات
3	الإصالة	عدد (5) مهارات
5	الإثراء بالتفاصيل	عدد (4) مهارات
المجموع	**أربعة محاور**	**19 مهارة**

ب- إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

هدف الاختبار إلى تحديد مدى توافر مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وتكون الاختبار من نصين قرائيين، وعقب كل نص قرائي مجموعة من الأسئلة التي ترتبط إجاباتها بمهارات القراءة الإبداعية.

وقد قام الباحث بإعداد مصفوفة اختبار مهارات القراءة الإبداعية، حيث تم فيها تحديد الأسئلة التي تقيس كل مهارة في هذه المصفوفة، كما تم ضبط الاختبار من خلال التأكد من صدقه وثباته، ويقصد بصدق الاختبار: قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وأنَّه صالح لتحقيق الأهداف الموضوعة له فرانكفورت ونكمياس (Frankfort &Nachmias,2004,172)، حيث تمَّ عرضه على المحكمين في صورته الأولية، وذلك بهدف أخذ آرائهم حوله، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على محتوى الاختبار (نصوصًا وأسئلة)، وأبدوا بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض الأسئلة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة في الاختبار حسب ملحوظات السادة المحكمين–أسئلة وتعليمات– فقد تمَّ التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، كما تم وضع مقياس متدرج ذي خمسة أداءات: (أداء ممتاز، أداء جيد، أداء متوسط، أداء دون المتوسط، أداء ضعيف)، ووضع سلم الدرجات لكل أداء من هذه الأداءات، وهي على التوالي: (خمس درجات، أربع درجات، ثلاث درجات، درجتان، درجة واحدة).

ج–مقياس الاتجاهات نحو القراءة:

- استهدف المقياس قياس الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، ولمعرفة مدى تحقق أهداف البحث الحالي، وتمَّ إعداد مقياس الاتجاهات نحو القراءة بالاعتماد والرجوع إلى العديد من الأدبيات والدراسات التي اهتمت بالاتجاهات، والاتجاهات نحو القراءة تحديدًا، ومن ذلك الاطلاع على بعض الأدبيات في مجالي علم النفس والاتجاهات، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو القراءة، مثل: (علي وآخران، 2021، 503- 505؛ أبو رزق والوائلي، 2013، 235-236؛ السالم، 2012)
- تكون المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة، وقد روعي فيها أنْ تتضمن الاتجاه الإيجابي، والاتجاه السلبي، وقد تم اعتماد نظام ليكرت (Likert) الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) لتقدير استجابات التلاميذ على فقرات المقياس، وللتثبت من صدق المقياس، عرض على مجموعة من المحكمين من

أســـاتذة بعض الجامعات، وعلى عدد من معلمي اللغة العربية، وقد أبدوا موافقتهم على فقرات المقياس، واقترح بعضهم حذف ثلاث فقرات من المقياس، وبالتالي أصبح مقياس الاتجاهات نحو القراءة في صورته النهائية يتكون من (37) فقرة، وقد صـيغت (29) فقرة من فقرات المقياس في الاتجاه الموجب، والذي يشـير إلى الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، والذي يفترض أن يعبر عنه التلميذ بـــ(موافق بشدة)، و(8) فقرات في الاتجاه السلبي نحو القراءة، والذي يفترض أن يعبر عنه التلميذ بـ (غير موافق بشدة). وهي العبارات رقم (5، 3، 6، 19، 20، 22، 32، 33).

د- إعداد البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب: تمَّ القيام بالإجراءات الآتية:

1-تحديد أسس إعداد البرنامج: أمكن تحديد عدد من الأسس التي تم الاعتماد عليها في عملية الإعداد للبرنامج الحالي، وهذه الأسس هي:

أ- **مهارات القراءة الإبداعية** يمكن تنميتها من خلال برامج معدة لذلك.

ب- **تلميذ الصـف الثامن الأسـاسـي** يكون أقدر على الإبداع في المجالات المختلفة في حال تمَّ توجيهه، وأدرك أهمية دوره، وقدراته وإمكاناته.

ج-**التفكير المتشـــعب** أحد الاتجاهات الحديثة التي تعتمد على إثارة تفكير المتعلم، وحفزه للتفكير في أكثر من اتجاه؛ نظراً لإتاحته الفرصـة الكافية لهم لممارسـة التفكير، وتشـعبه، وتطوير قدراتهم المختلفة وإبرازها، ويعمل على تحقيق ذواتهم.

2-إعداد مكونات البرنامج:

تمَّ إعداد البرنامج في ضوء الأسس السابق تحديدها مشتملًا على المكونات الآتية:

أ- أهداف البرنامج:

- الهدف العام: هدف البرنامج الحالي القائم على اســـتراتيجيات التفكير المتشـــعب إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية، وتم اشتقاق مجموعة من الأهداف الخاصة من الهدف العام يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

- الأهداف السلوكية(الإجرائية): تمَّ إيرادها في مقدمة كل لقاء من لقاءات البرنامج.

ب- محتوى البرنامج:

تضـمن البرنامج سبعة لقاءات (سبع جلسـات "لقاء")، بما فيها لقاء افتتاحي ولقاء ختامي؛ للتهيئة للبرنامج وتطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا، يسـتغرق كل لقاء أو كل جلسـة (90) دقيقة، بواقع حصـتين دراسـيتين لكل لقاء أو جلســة، وتضـــمن كل لقاء من البرنامج موضـــوعًا من الموضـــوعات المختارة والمقترحة للصـــف (الثامن الأسـاسـي)، ويتضـمن كل لقاء (جلسـة) عنوان الدرس، وأهدافه، ومحتواه، واسـتراتيجيات التفكير المتشـعب التي يعتمد عليها في الدرس، ونشاط تقويمي، وبهذا فإن عدد حصص (دروس) البرنامج يتضمن (14) حصة دراسية.

ج-استراتيجيات تدريس البرنامج:

بما أنَّ البرنامج قائم على اســتراتيجيات التفكير المتشــعب؛ لذلك فإنه اعتمد على اســتخدام اســتراتيجيات التفكير المتشعب، ومن هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية التفكير الافتراضي.
- استراتيجية التفكير العكسي.
- استراتيجية تحليل وجهة النظر.
- استراتيجية التناظر.

الوسائل والمواد التعليمية:

تم استخدام العديد من الوسائل والمواد التعليمية عند تنفيذ الاستراتيجيات المختلفة في هذا البرنامج، ومنها:

- جهاز الحاسوب، والأقراص المدمجة. - جهاز عرض البيانات Data Show (الداتاشو)
- صور معبرة محفزة. - لوح السبورة والأقلام الملونة.
- أوراق العمل المصاحبة لكل درس. - دليل التلميذ المعد له.

الأنشطة المصاحبة:

تم استخدام العديد من الأنشطة المصاحبة عند تنفيذ هذا البرنامج، ودراسة الموضوعات المختلفة، ومنها: الرجوع إلى الإنترنت، وإعداد وريقات بحثية في بعض الموضوعات المختلفة، وتدوين التدريبات والأنشطة المختلفة في أوراق العمل المرفقة، وعرض بعض الصور وتدريب التلاميذ على التعبير عنها، وإشراك التلاميذ في إنتاج الأفكار ومناقشتها وعرضها.

أساليب التقويم:

تم استخدام أساليب التقويم الآتية:

التقويم (القبلي-البنائي-الختامي)، والتقييم الذاتي(نماذج معدة لكل درس من دروس البرنامج في أوراق مرفقة)، وملف الإنجاز (تكليفات، ...)، واختبار تحريري، وكتابة أوراق عمل بحثية متعلقة بالمواضيع المدروسة.

3-إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب:

تم إعداد دليل للمعلم، بحيث يوضح له كيفية تنفيذ أنشطة كل درس (لقاء) من دروس البرنامج، مشتملًا على مقدمة توضح الهدف من الدليل والبرنامج، وإطار نظري لمتغيرات البرنامج، وبما يقدم لمحة وصورة واضحة للقراءة الإبداعية، وكيفية تنمية مهاراتها، وأهمية مراعاة اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، وكذلك صورة موجزة عن التفكير المتشعب وأهميته ومبادئه، واستراتيجياته، ونماذج لتطبيق هذه الاستراتيجيات، وخطوات كل استراتيجية، كما تضمن دليل المعلم وصفًا تفصيليًا لكيفية تنفيذ كل لقاء، وكل نشاط، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات التفكير المتشعب.

4-عرض البرنامج المقترح على المحكمين:

بعد إنهاء إعداد البرنامج ودليل المعلم، تمَّ عرضهما على بعض المحكمين من الأساتذة المتخصصين، بهدف تعرُّف آرائهم وملحوظاتهم في البرنامج، ومدى مناسبته لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وتمَّ إبداء بعض الملحوظات، وتم مراعاتها، وإخراج البرنامج بصورته النهائية.

تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب:

أ- **مجموعة البحث:** تم تحديد مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن الأساسي من مدرسة الفرسان التابعة لمديرية مأرب، في محافظة مأرب بالجمهورية اليمنية، وعدد تلاميذ الشعبة (13) تلميذًا، يمثلون المجموعة البحثية.

ب- **تطبيق الاختبار استطلاعيًا:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (11) تلميذًا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مدرسة (الفرسان) بهدف التحقق من: ثبات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للاختبار، وتحديد معامل السهولة والصعوبة.

1- **ثبات الاختبار:** للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية، وبعد تحليل نتائج الاختبار، وباستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، تم استخراج معامل الثبات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح معامل الثبات للاختبار

العينة	الفقرات	Cronbach's Alpha
11	19	0.834

من خلال الجدول (2) تبين أنَّ قيمة معامل الثبات الكلي للاختبار بلغ (0.834)، وهو معدل مرتفع يؤكد ثبات الاختبار، واستقرار نتائجه، ويمكن الاعتماد عليه في تطبيقه على مجموعة البحث.

2- **الزمن المناسب للاختبار:** بالنسبة للزمن المناسب لإجراء الاختبار، تبين من خلال احتساب زمن أول ثلاثة تلاميذ أنهوا الاختبار وآخر ثلاثة تلاميذ أنَّ متوسط الزمن المناسب للاختبار (50) دقيقة، ويضاف إليه (5) خمس دقائق لتعليمات الاختبار، فيصبح الزمن المناسب للاختبار (55) دقيقة.

3- **معامل السهولة والصعوبة:** تم استخراج معامل السهولة والصعوبة للاختبار؛ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار

الفقرة	معامل السهولة والصعوبة	الحكم على الفقرة	الفقرة	معامل السهولة والصعوبة	الحكم على الفقرة
1	0.75	سهلة	11	0.42	متوسطة الصعوبة
2	0.75	سهلة	12	0.54	متوسطة الصعوبة
3	0.54	متوسطة الصعوبة	13	0.60	سهلة
4	0.62	سهلة	14	0.43	متوسطة الصعوبة
5	0.66	سهلة	15	0.48	متوسطة الصعوبة
6	0.45	متوسطة الصعوبة	16	0.62	سهلة
7	0.65	سهلة	17	0.46	متوسطة الصعوبة
8	0.40	متوسطة الصعوبة	18	0.62	سهلة
9	0.66	سهلة	19	0.62	سهلة
10	0.41	متوسطة الصعوبة			

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ جميع الفقرات مقبولة من حيث السهولة والصعوبة، حيث تراوح معامل السهولة والصعوبة لجميع الفقرات ما بين فقرات سهلة وفقرات متوسطة الصعوبة، وهو ما يجعل فقرات الاختبار مقبولة، وصالحة للتطبيق على مجموعة البحث.

ج- **مقياس الاتجاهات نحو القراءة:** تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، لاستخراج ثبات المقياس، ويمكن تفصيل ذلك في الجدول الآتي:

جدول (4) يوضح معامل ثبات مقياس الاتجاهات نحو القراءة

العينة	فقرات الاستبانة	Cronbach's Alpha
11	37	0.843

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل (ألفا كرونباخ) لمقياس الاتجاهات نحو القراءة (0.843)، وهي قيمه عالية تدل على ثبات المقياس، ويعول عليها صلاحية تطبيق المقياس على مجموعة البحث، وتعميم نتائجه، وتبين من خلال احتساب زمن أول تلميذين أنهيا المقياس وآخر تلميذين أنَّ متوسط الزمن المناسب للمقياس (30) دقيقة بما في ذلك زمن إيضاح تعليمات المقياس.

د- **التطبيق القبلي للاختبار والمقياس:** تمَّ تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية ومقياس الاتجاهات نحو القراءة تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م بتاريخ (2023/1/9).

هـ- **تطبيق البرنامج:** بعد التأكد من صدق الاختبار والمقياس، وصلاحية البرنامج للتطبيق، والتنسيق مع الجهات المعنية، تم تطبيق البرنامج على مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، وعددها (13) تلميذًا من مدرسة (الفرسان)، في مدينة مأرب التابعة لمحافظة مأرب في الجمهورية اليمنية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022– 2023م، ابتداء من تاريخ (2023/1/11)، إلى تاريخ (2023/2/9)، لمدة (أربعة أسابع) بواقع (90) دقيقة لكل لقاء من لقاءات البرنامج، البالغ عددها (7) لقاءات، بواقع حصتين دراسيتين لكل لقاء، كل حصة (45) دقيقة، وبالتالي فإنّ عدد الحصص المخصصة للبرنامج (14) حصة دراسية، وفق الخطة الزمنية التي وضعت لذلك.

و- **التطبيق البعدي:** تمَّ تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية ومقياس الاتجاهات نحو القراءة بعديًا يوم الأحد الموافق 2023/2/12م على مجموعة البحث، وقد تمَّ تصحيح الاختبار والمقياس وفق المقياس المتدرج المعد مسبقًا، ورصد الدرجات، وتسجيل النتائج الخاصة بتلاميذ مجموعة البحث، تمهيدًا للمعالجة الإحصائية، وتحليل البيانات، ومقارنتها بنتائج تطبيق الاختبار والمقياس قبليًا؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث:

توصَّل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

أولًا- الإجابة عن أسئلة البحث:

1- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: "**ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؟**"؛ فقد تم إعداد استبانة تتضمن قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وقد تم بيان إجراءات إعداد الاستبانة وتحكيمها في موضع إجراءات البحث، حيث تم التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الإبداعية في صورتها النهائية، وعددها (19) مهارة.

2- وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: "**ما أسس البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب المستخدم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟**" فقد تمَّ تحديد أسس البرنامج، وأهدافه، ومحتواه، واستراتيجيات تدريسه، وأساليب تقويمه، وتم بيان ذلك في الجزء الخاص ببيان إجراءات إعداد البرنامج.

3- وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: "**ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟**" فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، ويمكن تفصيل ذلك من خلال الآتي:

تم استخدام اختبار ولكوكسن للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، كما تم استخدام معادلة فيلد "d" (Field, 2009, 550)(*) لحساب حجم ومستوى التأثير، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أ- على مستوى الاختبار بشكل إجمالي:

تم حساب قيمة (z)، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مستوى اختبار محاور القراءة الإبداعية ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) قيمة "Z" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس

إجمالي محاور القراءة الإبداعية	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير "d"	مستوى التأثير
أربعة محاور تتضمن (19 مهارة)	(-)	1	2.00	2.00	3.040	0.002 دالة	0.44	متوسط
	(+)	12	7.42	89.00				
	(0)	0						

يتضح من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.02) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل لصالح التطبيق البعدي، فقد جاءت قيمة (z) لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل (3.040)، وهي دالة عند (0.02)، وجاءت قيمة (d) (0.44)، ما يعني أنَّ حجم تأثير البرنامج كان متوسطًا على مستوى اختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية على المستوى الإجمالي للمحاور الأربعة الرئيسة لدى مجموعة البحث.

(*) قيم (d) ومستوى التأثير لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع: (0.3) تأثير متوسط، (0.5) تأثير كبير.

حيث: $d = Z / \sqrt{n}$، حيث n حجم العينة أو عدد المشاهدات.

ب- على مستوى المحاور، فيمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

تم حساب قيمة (z)، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مستوى اختبار محاور مهارات القراءة الإبداعية ككل (**الطلاقة– المرونة – الأصالة – الإثراء بالتفاصيل**)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6) قيمة "Z" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإبعاد مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة– المرونة– الأصالة– الإثراء بالتفاصيل) والكلية

محور المهارة	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير"d"	مستوى التأثير
الطلاقة	(-)	1	3.50	3.50	2.798	0.005 دال	0.40	متوسط
	(+)	11	6.77	74.50				
	(0)	1						
المرونة	(-)	0	0.00	0.00	2.943	0.003 دال	0.42	متوسط
	(+)	11	6.00	66.00				
	(0)	2						
الأصالة	(-)	2	5.50	11.00	2.422	0.005 دال	0.33	متوسط
	(+)	11	7.27	80.00				
	(0)	0						
الإثراء بالتفاصيل	(-)	1	3.50	3.50	2.798	0.005 دال	0.40	متوسط
	(+)	11	6.77	74.50				
	(0)	1						
مهارات القراءة الإبداعية (ككل)	(-)	1	2.00	2.00	3.040	0.002 دال	0.44	متوسط
	(+)	12	7.42	89.00				
	(0)	0						

يتضح من الجدول (6) وجود فرق دال عند مستوى (0.02) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل محور من محاور مهارات القراءة الإبداعية الأربعة (**الطلاقة– المرونة – الأصالة – الإثراء بالتفاصيل**) لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مهارات كل محور من محاور مهارات القراءة الإبداعية إلى تطبيق البرنامج القائم على التفكير المتشعب.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من (0.3)، مما يعني أن حجم التأثير جاء متوسطًا في تنمية كل محور من محاور مهارات القراءة الإبداعية الأربعة (**الطلاقة– المرونة – الأصالة – الإثراء بالتفاصيل**)، وهذا يعزى إلى البرنامج القائم على التفكير المتشعب، ويتضح أيضًا من خلال الجدول ما يأتي:

- **يتضح من خلال الجدول السابق أنَّ قيمة (z) للاختبار ككل كانت** (3.040)، وهي دالة عند (0.02)، وجاءت قيمة (d) (0.44)، وحجم التأثير كان متوسطًا على مستوى الاختبار ككل، وهذا يعزى إلى البرنامج القائم على التفكير المتشعب.

- **يتضح أنَّ محور المرونة تصدر المحاور الأخرى من حيث حجم التأثير**، إذ جاءت قيمة (d) (0.42)، **وبلغت قيمة (z) لمحور المرونة** (2.943)، وهي دالة عند (0.003)، ومستوى التأثير كان متوسطًا.
- **أنَّ محوري الطلاقة والإثراء بالتفاصيل جاءا في المرتبة الثانية بعد محور المرونة، من حيث حجم التأثير**، إذ جاءت قيمة (d) (0.40)، **وبلغت قيمة (z)** (2.798) لكل منهما، وهي دالة عند (0.005)، ومستوى التأثير كان متوسطًا أيضًا.
- **جاء محور الأصالة في المرتبة الثالثة، من حيث حجم التأثير**، إذ جاءت قيمة (d) (0.33)، **وبلغت قيمة (z)** (2.422)، وهي دالة عند (0.005)، ومستوى التأثير كان متوسطًا.

يتضح مما سبق وجود أثر واضح للبرنامج القائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عي مستوى كل محور رئيس من محاورها (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل)، وعلى مستوى المحاور ككل.

وفي ضوء النتائج السابقة؛ يتضح الآتي:

- حدوث تقدم في مستوى النمو في اختبار مهارات القراءة الإبداعية بشكل عام، وعلى مستوى كل محور رئيس.
- هناك تقاربٌ في مستوى نمو مهارات القراءة الإبداعية، سواء فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل)، أو فيما يتعلق بإجمالي الأداء في هذه المحاور، وذلك من خلال ما ظهر في قيمة (Z) للمحاور الرئيسة في الاختبار البعدي، أو في للمحاور بشكل إجمالي، وهي على الترتيب حسب قيمة (Z) فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة، المرونة (2.943)، وبحجم تأثير (0.42)، يليه كل من الطلاقة والإثراء بالتفاصيل (2.798)، وبحجم تأثير (0.40) لكل منهما، يليها الأصالة (2.422)، وبحجم تأثير (0.33)، أمَّا الاختبار بشكل كلي فكان قيمة (Z) (3.040)، وبحجم تأثير (0.44).
- حصول كل محور من المحاور الأربعة على مستوى تأثير متوسط، وللمحاور بشكل إجمالي، ويعزى هذا النمو إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

1- وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: "**ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟**"

فقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق، وتم حساب قيمة (z)، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مستوى مقياس الاتجاهات نحو القراءة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) قيمة "Z" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس

مجموع فقرات المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير "d"	مستوى التأثير
37	(-)	1	1.00	1.00	3.466	0.001 دال	0.46	متوسط
	(+)	12	9.00	135.00				
	(0)							

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو القراءة ككل لصالح التطبيق البعدي، فقد جاءت **قيمة (z) لمقياس الاتجاهات نحو القراءة ككل** (3.466)، وهي دالة عند (0.01)، وجاءت قيمة (d) جاءت أكبر من (0.3)، إذ بلغت (0.46)، وهو ما يعني أنَّ حجم تأثير البرنامج كان متوسطًا على مستوى مقياس الاتجاهات ككل، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب في تنمية الاتجاهات نحو القراءة لدى مجموعة البحث.

ثانيًا– تفسير النتائج ومناقشتها:

1–النتائج المرتبطة بمهارات القراءة الإبداعية:

أسفرت نتائج البحث عن تفوق مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، مقارنة بأدائهم في الاختبار القبلي، ويُعزى هذا التقدم إلى البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب، والذي كان له الأثر الإيجابي في تقدم التلاميذ، وقد ظهر ذلك من خلال استجابة التلاميذ لأنشطة البرنامج، وتفاعلهم بشكل إيجابي معها، وانخراطهم في تطبيقات البرنامج بشكل فعال، ويمكن أنْ تُعزى النتائج الإيجابية أيضًا إلى:

- استراتيجيات التفكير المتشعب التي جعلت التلاميذ يمارسون نمطًا من التفكير يختلف عمَّا اعتادوا عليه من نمط التدريس التقليدي، مما زاد من إقبالهم على المشاركة الإيجابية الفاعلة.
- أسهمت استراتيجيات التفكير المتشعب في تنشيط خبرات التلاميذ السابقة، وربطها بالخبرات الحالية، وأسهمت في استثارة قدراتهم الإبداعية، وتفكيرهم بطريقة غير تقليدية.
- أتاحت استراتيجيات التفكير المتشعب الفرصة أمام التلاميذ للتفكير، وتوليد مزيد من التساؤلات والأفكار وتنظيمها، والبحث عن روابط وعلاقات جديدة في النص المقروء تتسم بالجدة والأصالة.
- ساعدت استراتيجيات التفكير المتشعب في اتساع آفاق التلاميذ، ورؤية الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، مما ساعد التلاميذ على مزيد من الإبداعي القرائي.

وتتفق هذه النتائج مع:

- ما تم إيراده في الإطار النظري لهذا البحث والأدبيات التربوية.
- نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في مجال تدريس اللغة العربية ومنها: دراسة زيدان (2021)، ودراسة عيسى (2017)، ودراسة إبراهيم وآخرون (2014)، ودراسة عبد العظيم (2009)، وغيرها من الدراسات.
- ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية التفكير المتشعب باستراتيجياته المختلفة في تدريس المواد الأخرى، ومنها على سبيل المثال دراسة فايد (2019)، ودراسة السروجي (2018)، ودراسة محمد (2016)، ودراسة السيد (2014).

- نتائج بعض الدراسات التي أثبتت أنَّه يمكن تنمية مهارات القراءة الإبداعية في حال تم استخدام مداخل واستراتيجيات حديثة تقوم على تفكير التلاميذ، مثل: دراسة العنزي (2021)، ودراسة القرني (2019)، ودراسة بصل (2016)، ودراسة الحايك (2016)، ودراسة بسيوني (2015)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة الحوامدة (2012)، ودراسة الحميد (2010)، ودراسة أبو عكر (2009).
- وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hassan, 2018, 21)، التي توصلت إلى أنَّ مهارات القراءة الإبداعية يمكن تنميتها باستخدام الاستراتيجيات التي تقوم على مشاركة المتعلمين وإيجابيتهم، والتي ينتج عنها توليد الدافعية الداخلية لديهم للانخراط في أنشطة القراءة، وبالتالي توليد الإبداع.

2-النتائج المرتبطة بمقياس الاتجاهات نحو القراءة:

أسفرت نتائج البحث عن تحسن وتقدم في اتجاهات تلاميذ الصف الثامن الأساسي (مجموعة البحث) التي تم تدريسها البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب، وكان حجم هذا التحسن كبيرًا ومرتفعًا، ويعزي البحث هذا التحسن إلى:

- البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب، والتي تعتمد على فاعلية التلاميذ، وإثارة تفكيرهم، وحفزهم على الإبداع.
- الموضوعات التي تضمنها البرنامج، والتي تناسب مستويات التلاميذ، وتراعي خصائصهم، وتواكب تطورات العصر، وواقع حياة التلاميذ.
- الأنشطة والتطبيقات المتنوعة التي تضمنها البرنامج، واعتمدت على حفز التلاميذ وإثارة دافعيتهم، وإيجابيتهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت اتجاهات المتعلمين نحو القراءة مثل دراسة أبو رزق وسعاد الوائلي (2013). ودراسة الغامدي (2019)، ودراسة صبري (2019)، ودراسة حسن (2018).

ثالثًا- تعليق عام على النتائج:

قد ترجع فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي إلى مجموعة من العوامل، ومنها ما يأتي:

1- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب تثير تفكير التلاميذ، والذي يقود بدوره إلى زيادة الدافعية لديهم، كونه يرتكز على أداء التلاميذ، ويدفعهم إلى بذل الجهد لإنجاز المهام المطلوبة منهم، والمشاركة الفاعلة والبناءة والمنتجة.

2- استخدام مجموعة من الأدوات والوسائط التعليمية الحديثة في عرض محتوى البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب وأنشطته المختلفة؛ ساعد في جذب انتباه التلاميذ، وإثارة حماستهم، ودفعهم إلى المشاركة بفعالية في أنشطة البرنامج المختلفة.

3- شعور التلاميذ بأنَّهم شركاء فعَّالون في الموقف التعليمي؛ يولد لديهم الدافعية للمزيد من الإبداع، وشعورهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم في تنمية ذاتهم، وتنمية إبداعهم وقدراتهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي؛ فإنَّه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- اعتماد استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس القراءة للمراحل المختلفة؛ كونها استراتيجيات تنمي التفكير، وأثبتت فاعليتها من خلال التجربة الحالية، وغيرها من التجارب السابقة.
- تضمين مهارات القراءة الإبداعية التي تم التوصل إليها في مناهج اللغة العربية في المراحل المختلفة.
- التركيز على تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند بناء مناهج اللغة العربية، واختيار النصوص القرائية المناسبة، والعمل على تنميتها، وإكسابها للمتعلمين في مختلف مراحلهم الدراسية.
- تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في التدريس، واستثارة تفكير المتعلمين.
- مراعاة اتجاهات المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية عند اختيار الموضوعات القرائية، وفي أثناء اختيار الاستراتيجيات والأنشطة التي تقدم بها.
- تضمين برامج إعداد المعلمين استراتيجيات التفكير المتشعب، وتطبيقاتها في الميدان التربوي.
- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية عند تعليم المتعلمين.
- تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء مهارات القراءة الإبداعية اللازمة للمتعلمين.
- إعادة النظر في النصوص القرائية المقدمة للمتعلمين في الصفوف المختلفة، وبما يراعي خصائص التلاميذ ومستوياتهم وميولهم، إضافة إلى مراعاة تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- تطبيق استراتيجيات التفكير المتشعب في سائر فروع اللغة العربية، والمواد الأخرى.
- دعوة القائمين على تأليف المناهج وتطويرها إلى تخطيط مناهج اللغة العربية بحيث تركز أهدافها، وأساليب تدريسها على تنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال تطبيق استراتيجيات حديثة في التدريس.
- توفير بيئة صفية ملائمة لممارسة التلاميذ للتفكير المتشعب، بحيث تسهم في زيادة تفاعل التلاميذ في الموقف الصفي، وإشاعة جو من الحرية والمسؤولية لديهم.
- الإفادة من محتوى البرنامج القائم على التفكير المتشعب الخاص بهذا البحث في أثناء تصميم مقررات القراءة للمراحل المختلفة.
- إتاحة الفرصة التامة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، دون خوف أو نقد، وحفزهم لذلك.

المقترحات:

بناء على نتائج البحث الحالي يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المراحل الدراسية الأخرى، ولا سيما المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة مماثلة تقوم على استراتيجيات التفكير المتشعب في فروع اللغة العربية الأخرى.
- دراسة فاعلية التفكير المتشعب في تنمية المهارات اللغوية الأخرى.
- دراسة لمعرفة العلاقة بين اتجاهات المتعلمين نحو القراءة ومستوى تحصيلهم الدراسي.

- دراسة لمعرفة العلاقة بين مهارات القراءة الإبداعية ومهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في المرحلتين الأساسية والثانوية.
- دراسة مقارنة بين فعالية استراتيجيات التفكير المتشعب واستراتيجيات التعلم أخرى؛ للوقوف على الفروق في الفاعلية والتأثير بينها.

المراجع:

آدم، مرفت محمد كمال. (2008). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية، ***مجلة تربويات الرياضيات***، المجلد(11)، 82-139.

إبراهيم، أحمد سيد، محمود، عبدالرازق مختار، وسعيد، فاطمة محمد. (2014). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، (4)، 116-165.

أبو رزق، ابتهال محمود، والوائلي، سعاد عبدالكريم. (2013). أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة، ***مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، 26***(6)، 201-236.

أبو زيد، عادل حسين. (2014). فاعلية التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية تحصيل الخرسانة وحساب الإنشاءات وبعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية المعمارية، ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، العدد (53)، 103-154.

أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (2016). فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد(176)، 21-70.

أبو سرحان، عايد عيد علي. (2014). *أثر استراتيجية التعليم التبادلي في مهارات القراءة الناقدة ومهارات الاستماع الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف التاسع*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

أبو عكر، محمد نايف. (2009). *أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي بمدارس خان يونس*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.

بسيوني، محمد حسن أحمد. (2015)، *أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

بصل، سلوى حسن محمد. (2016). أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد (173)، 79-136.

بعيرات، شادي أحمد. (2019). *فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

البقمي، غادة مسفر علي. (2019). أثر استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية مهارات التفكير التقاربي والتباعدي في مادة الرياضيات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، ***مجلة كلية التربية***، *35*(7)، جامعة أسيوط، 401-432.

الجبلاوي، مرزوق بن حمود، وصهلولي، يحي بن أحمد. (2016). تحليل محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير المتشعب، ***مجلة كلية التربية***، *32*(3)، جامعة أسيوط، 535-569.

الحايك، آمنة خالد. (2016). أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر، ***مجلة دراسات العلوم التربوية***، *المجلد (43)، الجامعة الأردنية، 415-428.*

الحايك، آمنة خالد. (2005). *بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

الحربي، خالد بن هديبان. (2015): فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ***مجلة كلية التربية***، *31*(4)، جامعة أسيوط، 160-195.

الحسبان، نوفان عودة، وأبو جاموس، عبدالكريم محمود. (2017). *أثر أنموذج التعلم التوليدي في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف التاسع في محافظة المفرق*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

حسن، رولا نعيم. (2018). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ***مجلة رسالة التربية وعلم النفس***، جامعة الملك سعود، العدد (61)، ص ص 79-107.

حسين، أشرف عبدالمنعم محمد. (2019). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المستند للدماغ وأثرها على اكتساب المفاهيم العملية ومهارات التفكير المتشعب لدى طلب الصف الثالث المتوسط، ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***، العدد(25)، 66-125.

الحميد، حسن أحمد علي. (2010). *فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحوامدة، هيفة عواد نزال. (2012). *بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية مطورة للقراءة وقياس أثره في تنمية القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى الطلبة*، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

خطاب، أحمد علي إبراهيم. (2018). أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ***مجلة تربويات الرياضيات***، *21* (2)، 201-305.

الخليفي، علياء مبارك، والحداد، عبدالكريم سليم. (2007). *أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو القراءة في دولة قطر*، رسالة دكتوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الرواحية، زينب سيف سليمان. (2017). *فاعلية استراتيجية الأسئلة الذكية سكامبر في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف السادس الأساسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

زغاري، محمد أحمد فتحي. (2011). *فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

زنقور، ماهر محمد صالح. (2013). استخدام المدخل المفتوح القائم على حل المشكلة في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ***مجلة تربويات الرياضيات***، *16* (3)، 6-128.

زيدان، آية عبد السلام إبراهيم. (2021). *استراتيجية قائمة على التفكير المتشعب لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

السالم، سلوى سالم عبدالرحمن. (2012). *برنامج مقترح قائم على البنائية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي*، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السروجي، أسماء سامي عبدالله. (2018). *فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية الحياتية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: **تطوير تعليم وتعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، يوليو (2018)، 561-569.

السليتي، فراس محمد. (2015): ***استراتيجيات التدريس المعاصرة***، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.

السيد، سامية عبدالعزيز عبدالسلام. (2014). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الرياضيات لتنمية القوة الرياضياتية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***مجلة تربويات الرياضيات***، *17* (7)، 245-255.

سيفين، عماد شوقي ملقي. (2013). استخدام استراتيجية مقترحة في تنمية التفكير المتشعب والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ***مجلة العلوم التربية***، جامعة جنوب الوادي، العدد(18)، 193-233.

شحاتة، حسن سيد، والنجار، زينب علي. (2003). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الشوابكة، عروب خلف، وعاشور، راتب قاسم. (2015). *أثر استخدام حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات السابع الأساسي في الأردن*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

صلاح، سمير يونس، والمحبوب، شافي فهد. (2003). العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الابداعي، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد(26)، 191-121.

الضفيري، عيد حامد جزاع (2017). نموذج تدريسى مقترح قائم على النظريتين البنائية والبنيوية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد(184)، 247-209.

طعيمة، رشدي أحمد، والشعيبي، محمد علاء الدين (2006). ***تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع***، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبدالعظيم، ريم أحمد. (2009). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد (94)، 32-112.

عبدالعظيم، عبد العظيم صبري. (2019). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعي بالجامعات العربية، ***مجلة العلوم التربوية***، *كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، 27*(4)، 180-240.

علي، محمد السيد. (2011)، ***موسوعة المصطلحات التربوية***، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمَّان، الأردن.

علي، سمية نادر، الموسوي، هاشمية محمد، والبشر، سعاد عبدالله. (2021). اتجاهات طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية نحو القراءة الحرة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (189)، الجزء الثاني، 483- 521.

العنزي، تهاني نشمي جاعد. (2021). *وحدة إثرائية في اللغة العربية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت*، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

عيسى، وجدان رمضان محمد. (2017). *أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.

الغامدي، بسينة عبدالله سعيد. (2009). فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3***(4)، 207-252.

الغامدي، عائشة سعيد علي.. (2019). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ***مجلة كلية التربية***، 35(6)، جامعة أسيوط، 536-584.

فايد، سامية المحمدي (2019). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، العدد (109)، 147-175.

قاســـم، زينب محمد عبدالواحد. (2013). *أثر برنامج القراءة الإبداعية في تطوير الإبداع وتقدير الذاتي لدى الموهوبين من طلاب الصف الثالث الابتدائي بالبحرين*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

القرني، أحمد سمحان عبدالخالق. (2019). أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ***مجلة القراء والمعرفة***، العدد (212)، 195-236.

الكردي، عبدالرحيم. (2011). القراءة الإبداعية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد(121)، 119-122.

محمد، خلف حسـن. (2004). فعالية اسـتراتيجيات تدريسـية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد (33)، 15-44.

محمد، صـــالح محمد. (2016). أثر اســـتخدام وحدة مقترحة قائمة على الدمج بين التفكير المتشـــعب والخرائط الذهنية لتنمية المشـــاعر الأكاديمية نحو الرياضـــيات لدى طلاب الصـــف الأول الثانوي، ***مجلة تربويات الرياضيات***، *19*(12)، 163-181.

محمد، مها رفعت صابر. (2015). فاعلية استراتيجية توليفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***مجلة دراسات في التعليم الجامعي***، العدد (31)، 411-422.

المخزومي، ناصـــر. (2011). أثر اســـتخدام اســـتراتيجية فوق معرفية تســـتند إلى أدوات كورت التفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأســـاســـي العليا في الأردن، ***مجلة مؤتة للبحوث والدراسات***، *26*(2)، 225-250.

النصـار، صـالح عبدالعزيز، وحزام، محمد محمد. (2006). الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشـخصـية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوســـطة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، العدد (30)، الجزء الرابع، 129-198.

Alfrink, A. L. (2007). The Emperor's New clothes Brain- compatible Education. Psyccrltl Ques, 52 (28), American Psycho-Loical Association.

Crystal Gibson, Bradley S. Folley & Sohee Park (2009). Enhanced divergent thinking and creativity in musicians: A behavioral and near-infrared spectroscopy study, *Brain and Cognition, Vol (69)*, NO(1), PP 162–169.

Hassan, Eman Mohammed Hassan (2018). Enhancing EFL Creative Reading Using Strategy Instruction among Official Preparatory School Pupils, *Journal of Faculty of Education*, No (115) July, Part (2), 2018, PP 1-28.

Kasem, Lamia Abas Abd Elal & Ismail, Abdallah & Elsayed, Rehab (2020). An Investigation of the Creative Reading Skills of Preparatory School EFL Students, Sohag University *International. Journal of Educational Research, Vol. (6)*, PP 67-74.

Kousoulas, F. & Mega, G. (2009): "Students Divergent Thinking and Teachers Ratings Of Creativity: Does Gender Play a Rule*?", Journal of Creative Behavior, Vol, 43*, No.3, PP. 209 – 222.

Kuhen, J. & Holling, H. (2009): "Exploring The Nature Of Divergent Thinking: *Multi level Analysis Thinking Skill and Creativity, Vol. 4*, No2, PP.116-123, Aug.

VEN, INGE VAN DE (2017). Creative Reading in the Information Age: Paradoxes of Close and Distant Reading, Special Issue: The Creativity Paradox - Multidisciplinary Perspectives, *The Journal of Creative Behavior · December 2017, Vol. 0*, Iss. 0, pp. 1–9.

Yasemin, BAKI (2020). The Effect of Critical Reading Skills on the Evaluation Skills of the Creative Reading Process, *Eurasian Journal of Educational Research 88* (2020), PP 199-224.